Al Jinan الجنان

Volume 14 Article 19

2021

Excessive use of social media and its impact on the values of the institution of marriage «The case study of the Lebanese society»

Rabea Yakan
jinan university, Rabea.Yakan@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan

Part of the Gender, Race, Sexuality, and Ethnicity in Communication Commons, Social Influence and Political Communication Commons, and the Social Media Commons

Recommended Citation

Yakan, Rabea (2021) "Excessive use of social media and its impact on the values of the institution of marriage «The case study of the Lebanese society»," *Al Jinan الجنان*: Vol. 14 , Article 19.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol14/iss1/19

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

د. رابـعة فتحي يكـن
كلية الإعلام
جامعة الجنان

Dr. Rabea Fathi Yakan
Faculty of Communication
Jinan University

الاستخدام المفرط في شبكات التواصل الاجتماعي
وتأثيره على قيم مؤسّسة الزواج
«المجتمع اللبناني نموذجاً»

Excessive use of social media and its impact on the values of the institution of marriage «The case study of the Lebanese society»

DOI: 10.33986/0522-000-014-019

الملخص

في ظل التسارع الذي تشهده الحياة الإنسانية المعاصرة على الصعد كافة ، تواجه المؤسّسة الزوجية في لبنان عدداً كبيراً من التحديات والصعوبات بسبب التطور الرقمي والانفتاح غير المحدودين ، بحيث لم تعد هذه المؤسّسة تمثل اللّبنة الأساسية لغرس القيم وضبط إيقاع الحياة كما كانت في السابق ، بل ربما أصبحت الحلقة الأضعف في تلك العملية ، حيث أنها تواجه عملية تشظٍّ بفعل الكثير من الوسائل الإلكترونية الحديثة وغيرها ، إذ ربما لم تعد بالقوة ذاتها والتماسك اللذين ظلت تتمتع بهما في أزمة سابقة ، فأصبح لكلٍّ فرد عالمه الخاص الذي ينعزل عنه وفيه .

تعطي هذه الدراسة أهمية لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي ولمؤسّسة الزواج ، حيث تهدف إلى تسليط الضوء على مدى استخدام المتزوجين لهذه الشبكات ، ومستوى تأثيرها عليهم بعد عن اخترقت جدران المنازل اللبنانية واقتحمتها ، وذلك من خلال منهج وصفيّ لهذه الظاهرة عبر توزيع عينة عشوائية على ٢٠٠ مفردة من لبنان. وقد توصّلت الدراسة إلى أن العيّنة المبحوثة تستخدم شبكات التواصل بكثافة خاصة المتزوجين ، رغم اعترافها بعدم دعم هذه الشبكات لمؤسّسة الزواج ورغم خطورتها في حال الاستخدام المفرط ، ما يستدعي التعقّل وتعزيز الجانب الديني والأخلاقي خلال الإستخدام .

Abstract

In light of the acceleration of contemporary human life at all levels, the matrimonial institution faces in Lebanon a large number of challenges and difficulties due to digital development and unlimited openness, so that this institution is no longer the basic building block to instill values and adjust the rhythm of life as it was before, but perhaps It has become the weakest link in that process, as it faces a process of fragmentation by many modern electronic means and others, as it may no longer be as strong and cohesive as it has in a previous crisis, so that everyone has a special world who is isolated from him and in it. This study gives importance to the theme of social networks and the institution of marriage, where it aims to highlight the extent to which married couples use social networks, and the level of impact of these networks on them far from penetrating and breaking into the walls of houses. Through a descriptive approach to this phenomenon by distributing a random sample to 200 individuals from Lebanon. The study concluded that the sample studied uses networks intensively, especially married couples, although it acknowledges that these networks do not support the institution of marriage and despite the seriousness in case of excessive use, which calls for reason and strengthening the religious and moral aspect during use.

المقدمة

يجتاز العالم اليوم بداية عصر جديد يسمّى عصر المعلومات . فقد تحوّلت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات ، إلى توجيه اهتمام متزايد نحو قطاع المعلومات. كما ظهرت صناعة جديدة هي صناعة المعلومات Information Industry ، وقد صاحب ثورة المعلومات هذه ثورة أخرى هي ثورة الاتصالات ، فأصبحت البطولة الرئيسة للحواسيب الإلكترونية.

وقد ابتكرت في زمن العولمة Globalization وسائل اتصال حديثة، تحمل في طياتها عالماً قائماً بذاته من العلاقات والمعلومات ، سهّلت عملية التواصل بين الأفراد ورسّخت نماذج تواصل اجتماعي لم تعرفها البشرية من قبل، مثل: شبكات التواصل الاجتماعي Social Media التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية. «هذه الوسائط الرقمية تجاوزت حدود الزمان والمكان الضيق، وأصبحت واقعاً يستهوي الجميع، فانتشرت في كل بيت على أكثر من شكل (الحاسوب، الأجهزة الذكية المحمولة)»[1] . فباتت الشغل الشاغل لكل فرد إلى أن أخذت اليوم حيزاً كبيراً في حياة الأسرة، بهدف الإفادة التي تتركها هذه الشبكات على الجميع عندما يرتبط وجودهم داخل المستجدات والمستحدثات العلمية والحياتية.

«كما ويشكل الفضاء الافتراضي Virtual space أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، أسهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني E-media، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة ».[2]

وعليه، فإنه من غير الطبيعي تجاهل هذه العوالم الإفتراضية أو الابتعاد عنها من طرف مختلف أفراد العائلة، بقصد الإبقاء على الشكل التقليدي للتفاعل مع المجتمع. وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي مثل: «الفيسبوك Facebook » الأكثر انتشاراً واستخداماً على شبكة الإنترنت، لما يمتلكه من خصائص عدّة تميّزه من بقية المواقع الإلكترونية. فهو وسيلة اتصال ناجحة في التفاعل الاجتماعي . والدور الكبير الذي تتبناه الوسائط الرقمية في تلبية حاجات عجز الواقع عن تلبيتها ، جعل كلاً من الزوجين داخل الأسرة الواحدة ، يقدمان على استخدام الوسائط الإلكترونية Electronic media والتعايش مع شبكات التواصل الاجتماعي إلى حدّ الإدمان الإلكتروني في حالات كثيرة، حيث أصبح له تأثير كبير على المؤسّسة الزوجية التي كانت تعتبر

١ . ساري ، سالم / زكريا خضر (٢٠٠٤) . مشكلات اجتماعية راهنة ، العولمة وإنتاج مكلات جديدة . (ط ٣) . دمشق : الأهالي للطبع والنشر والتوزيع .ص٣٣

2- Available At : emag.mans.edu.eg/media/upload/27/logo

اللّبنة الأساسية في بناء المجتمع ، فأعادت تشكيل منظومتها القيمية والأخلاقية.

وقد أثبتت العديد من الدراسات السوسيولوجية Sociological studies، أن التغير الذي أدخلته شبكات التواصل الاجتماعي على أيديولوجية العلاقات العاطفية والجنسية والأسرية وعلى تراجع القيم الزوجية ، جعل مؤسّسة الزواج تأخذ منحى غربياً جديداً بعيداً عما هو متعارف عليه ، بعد أن كانت هذه المؤسّسة محصّنة ومتماسكة قبل زمن العولمة . «فالقيم تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه في إطار معياري صحيح ، يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى عرف ما لديه من قيم وأخلاق في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه .»[٣]

وعلى هذا، « فإنّ التحولات في النظام القيمي السائد أضحتْ من مظاهر القيم في المؤسّسة الاجتماعية، على الرغم من محافظة المجتمع العربي على بعض قيمه المتوارثة ، إلا أنه نتيجة للتحولات التي طرأت والتغيرات التي أصابت المجتمع حدث تغير واضح على النظام القيمي يتمثل في النظرة إلى الإنجاب والأسس التي تحكم العلاقات الاجتماعية وموضوع الاختلاط واختلاف المعايير التي تحكم السلوك .»[٤]

لذا فمن الواضح أن سيطرة وسائل الإعلام الغربية على كافة المجتمعات أدت إلى تدمير جزئي أو كلّي للثقافات الأصلية للشعوب وقوّت النمط الاستهلاكي الغربي فيها وهي لا تزال في طور النمو ، إضافة إلى ما تثيره من صراع بين المجتمع والدولة نظراً للهوّة السحيقة بين الواقع الاجتماعي المعيش وما يصوّر من الغرب كحلم ونهاية تصل إليها السعادة الإنسانية.»[٥] وهو في الحقيقة ليس إلا انسلاخ عن القيم والعادات الأصيلة. « كما وأنّ الظواهر الاجتماعية الجديدة التي أحدثتها الثورة الرقمية نتجت عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة خارج إطار الضرورة أو الحاجة ، ولا يخفى على أحد مدى تأثر العلاقات الاجتماعية والأسربة بهذه الثورة وما نتج عنها من متغيرات في أسلوب الحياة اليومية والسلوكيات الفردية .»[٦]

من جهة أخرى، لا بد للمجتمعات العربية من الإستفادة من ثورة المعلومات ومن تقنيات الإعلام الحديثة عبر توظيفها وتطويعها بما يخدم القيم الصحيحة. لذلك، «فإن التعاطي مع القيم الوافدة لا يكون بالتنكر الدائم لها والرفض، طالما أن هذه القيم تلامس واقعنا، وقد تسهم في تطويره ورفعته كالقيم العلمية والتكنولوجية والمدنية، التي تكرّم الإنسان وتسخّر لخدمته والارتقاء

٣- ضياء ، زاهر (١٩٩٦) . القيم في العملية التربوية (د.ط.) . القاهرة : مركز الكتاب للنشر . ٢٥-٢٨ (بتصرف).

٤- كبارة ، هلا (٢٠١٦) . الثابت والمتحوّل في التقاليد والعادات الشعبية الطرابلسية .(ط١) . لبنان : دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع .ص ٤٤

٥- يكن ، فتحي / طنبور ، رامز (٢٠٠٧) . العولمة ومستقبل العالم الإسلامي .(ط١) . لبنان : مؤسّسة الرسالة .ص٣٨

٦- يكن ، عائشة (٢٠١٨) . أوراق في المسؤولية المجتمعية . (ط١) . لبنان : دار قاف للطباعة والنشر .ص ١١٠

بإنسانيته ، إنما يكون بالنظر بعين الريبة.»[٧] من هنا ، لا بد من أن يكون التعاطي مع القيم الوافدة عبر وسائط الإعلام حذراً وواعياً خلال استخدام هذه الوسائط ، دون أن تبقى المجتمعات العربية ضمن دور المتلقي للرسائل الوافدة فقط ، بل عليها أن تسعى إلى تقديم طروحات ثقافية بديلة تتناسب مع قيمها وأدبياتها .

لقد كان من الضروري متابعة الشبكات الإلكترونية ورصدها ، لإدراك نسبة انتشارها وسيطرتها المتزايدة يوماً بعد يوم بين صفوف المتلقين ولا سيما المتزوجون، حيث تعدّدت استخداماتهم ما بين استخدام جدّي مفيد بهدف الاطلاع على آخر المستجدات، وما بين استخدام سلبيّ سيء كاستخدام غرف الدردشة والترفيه غير المفيد .

تأسيساً على ما سبق ، تتمحور مشكلة البحث حول كيفية تعاطي المتزوجين تحديداً مع شبكات التواصل الاجتماعي ، مع ازدياد حجم الاستخدام والانتشار ومع ازدياد معدلات الطلاق سنوياً ، ما استدعى القيام بهذه الدراسة حول : «الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على قيم مؤسّسة الزواج Excessive use of social media and its impact on the institution of marriage » ، بهدف طرح هذه القضية على بساط البحث ، كونها باتت ظاهرة تستحق المعالجة .

إن من أهداف هذا البحث إذاً ، هو محاولة جادّة للوصول إلى معرفة مستوى تأثير الاستخدام المفرط لشبكات التواصل على مؤسّسة الزواج ، وتبيان إذا كان هذا العالم الافتراضي هو ما يتسبّب بالتفكك الأسري وانفراط عقده وانحدار قيمه . « فمفهوم القيم يحتل أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، باعتبارها من العوامل الأساسية التي تكوّن سلوك الفرد ، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعدّ ظاهرة أخلاقية .»[٨]

ولعلّ السؤال الذي يطرح نفسه : هل استطاعت العوالم الافتراضية الحديثة أن تكون وسيلة اتصال فعّالة صادقة داخل الأسرة، وأداة لتقوية الروابط الزوجية ورفعة القيم ؟ أم أنها قلّصت من مشاعر الاتصال والتواصل وأدّت إلى انفصال وتفكك في العلاقات والمشاعر بين الشريكين ، وإلى زيادة هموم ومشكلات الأسرة اليومية ، بما تحمله هذه التكنولوجيات من مخاطر مستجدة.

من المعروف، أن الإفراط في أي أمر من الأمور له مضار كثيرة وخطيرة جداً ، فكيف إذا كان هذا الإفراط في الدخول إلى عالم افتراضي صنعته شبكات التواصل الاجتماعي وفرضته على المجتمعات. على هذا الأساس ،لا بد من التنبه إلى خطورته على مؤسّسة الزواج، «فالاستخدام

٧- يكن ، فتحي / طنبور ، رامز (٢٠٠٧) . العولمة ومستقبل العالم الإسلامي . (مرجع سابق) .ص ٤١

٨- زايد ، أحمد (١٩٩٤) . المدخل النظري في دراسة القيم . (د.ط.) . الدوحة : مركز الوثائق والدراسات الإنسانية .ص٥٢

المفرط وغير السليم لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف المتزوجين يتحول في بعض الأحيان إلى أزمة تقوّض المؤسّسة الزوجية ، وتتسبب في تصدّع العلاقات الأسرية ، فيعاني المجتمع آثار ذلك من خلال حالات الطلاق أو ظاهرة انحراف الأحداث .»[٩] لا سيما بعد أن « دخلت العولمة كل بيت وأسرة لتصوغ المجتمع وفق التركيبة الغربية ذات الجذور التاريخية والمرتكزات الأيديولوجية المختلفة عن جذورنا ومرتكزاتنا فأصبح من الحداثة التمسك بالمظاهر الاجتماعية ذات السمات الغربية ، كالحرية الجنسية للمرأة والرجل والحق في المعاشرة والإجهاض والمصاحبة وفقاً لسلم القيم الغربية .»[١٠]

بناءً عليه ، لا بد من إجراء هذه الدراسة حول تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة The impact of modern communication technology والشبكات الاجتماعية على المتلقين ، من المجتمع اللبناني تحديداً - المتزوجين - من خلال الكشف عن أهم دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لديهم ، وللوصول إلى الآثار الاجتماعية باستخدام تلك التقنيات الرقمية .

الكلمات المفتاحية

١. **شبكات التواصل الاجتماعي Social Media** «هي مواقع إلكترونيّة مبنيّة على أسس معيّنة، تمكّن النّاس من التعبير عن أنفسهم، والتعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها. ويمكن القول :إنّ شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجتمعات افتراضية، تمكّن مستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة .»[١١]

٢. **مؤسّسة الزواج Institution of marriage** تنظيم اجتماعيّ يتميز بسيادة القيم العائلية التى تؤكد تبعية المصالح الفردية لمصالح ورفاهية العائلة ككل . يتميز هذا التنظيم بإحساس أعضائه القوى بالتوحد والولاء العائلى والعون المتبادل والاهتمام باستمرار وبحدة العائلة. «إنها جماعة اجتماعية أساسية، وليست وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان دروس الحياة الاجتماعية .»[١٢]

٩- جبريل ، ثريا (٢٠٠٢) . الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة . (د.ط.) . القاهرة : مركز بيع الكتاب الجامعي . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة حلوان.

١٠- يكن ، فتحي / طنبور ، رامز (٢٠٠٧) .العولمة ومستقبل العالم الإسلامي . (مرجع سابق). ص ٤٣

11- LifeWire, Retrieved 18-4-2017. Edited ". Daniel Nations (22-3-2017), "What Is Social Networking?

١٢- كبارة ، هلا (٢٠١٦) . الثابت والمتحول في التقاليد والعادات الشعبية الطرابلسية . (مرجع سابق). ص ٤٣

٣. **الاستخدام المفرط Excessive use** المغالاة في الاستخدام الزيادة عن اللزوم وتجاوز الحدّ إلى الإفراط ، الذي قد يصل إلى درجة الإدمان.

٤. **القيم Values** مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ، ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويحرصون على الإبقاء عليها. ومجمل القول ،إنّ القيم هي معيار عام ضمني أو صريح فردي أو جماعي، يعتمده الأفراد والجماعات في الحكم على السلوك الجماعي قبولاً أو رفضاً ، وهي مقاييس اجتماعية وخلقية وجمالية تقررها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع، وفقا لتقاليد المجتمع واحتياجاته وأهدافه في الحياة .» [١٣]

الدراسات السابقة

يعتمد هذا البحث في بنائه الأساسي ،على دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي لدى المتزوجين. تأسيساً على ذلك ، يمكن عرض عدد من الدراسات السابقة التي رصدتها الباحثة :

١ -**دراسة محمد الخليفي: (تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية)** وهي دراسة وصفية، أكدت أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (٩١,٧٪) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وقد تعددت أسباب الاستخدام وفي مقدمتها أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين. وأكدت النتائج أن شبكة الإنترنت تعدّ آداه للغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية وصحية إذا كثر استخدامها إلى ما يفوق الحدّ . [١٤]

٢- **دراسة علي ليلة : (دور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات في تهتّك النسيج الأسرى رصد لتحرك التفاعل من المركز إلى الهامش)** وهي دراسة استطلاعية، أكدت على أن التصدع هو بفعل التأثير السلبي لأداء الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في مجتمعاتنا، حيث تؤدي إلى تآكل منظومات القيم والمعاني الموجّهة للتفاعل الأسري، وأوصت بتنشئة الصغار والشباب وفق منظومة قيمية تدعم هويتهم. [١٥]

٣- **دراسة أشرف جلال حسن : (أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة)** وهي دراسة وصفية تحليلية، رصدت لأثر التقنيات الاتصالية الحديثة (المواقع-المدوّنات -الفضائيات) على العلاقات

١٣- بلخيري ،كمال (د.ت.) . النسق القيمي لدى الفرد الجزائري وعلاقته بالجريمة .(د.ط.).(د.ب.): جامعة فرحات عباس ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد ١٥، ص ٢٠

١٤- الخليفي ، محمد بن صالح (٢٠٠٢) . تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية .(د.ط.) .(د.ب.) : عالم الكتب . المجلد٢٢ . ص ٤٦٩-٥٠٢

١٥- ليلة ، علي (٢٠٠٩) . دور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات في تهتّك النسيج الأسرى رصد لتحرك التفاعل من المركز إلى الهامش . (د.ط.) . مصر : المؤتمر العلمي «الأسرة والإعلام وتحديات العصر» . كلية الإعلام . جامعة القاهرة . ص ٢٣

الاجتماعية والاتصالية للأسرة ، بهدف التعرف على حدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وأوصت بأن يكون هناك نوع من الضبط القيمي والسلوكي لما تفرزه تكنولوجيا الاتصال الحديثة من آثار.»[١٦]

هذه الدراسات السابقة ساعدت على سبر أغوار الموضوع ، والوصول إلى الكثير من التفاصيل وإلى أكثر معرفة حول الموضوع المطروح، ألا وهو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة الأسرية التي قد تتسبب في تآكلها. وما يميز الدراسة الحالية هي إضاءتها على أفراد المجتمع اللبناني، حيث لم تسبقها دراسة ميدانية من قبل.

أهمية وتساؤلات الدراسة

تتحدّد المشكلة البحثية، حيث تسعى الدراسة للتعرف على حدود المواقع الاجتماعية وطبيعة تأثيرها على النسق القيمي الأخلاقي لدى المتزوجين سعياً إلى تقييم ذلك التأثير، حيث أصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وغيرها، تتّسم بعناصر الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعدّد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating.

وبما أن المؤسّسة الزوجية تعتبر أرقى أنواع المؤسّسات ، ولها دور في تنظيم الحياة الاجتماعية، فمن الضروري العناية بها في خضمّ التطور الكبير وانتشار ظاهرة شبكات التواصل التي باتت تشغل حيزاً كبيراً في زعزعة كيان الأسرة إلى حدّ قد يحصل بها إلى الانهيار . « حيث إن الأعراف والقيم المجتمعية Community norms and values تغيرت تغيّراً سريعاً خلال العقود الماضية نتيجة الثورة التقنية وتقدم المجتمع؛ فباتت الدول العربية والإسلامية أكثر مروراً في كثير من التغيرّات المتشابهة التي قد تتبع الطريق نفسه الذي سلكه الغرب .»[١٧]وتتحدد أهمية البحث بناءً على الاعتبارات التالية:

١. أهمية وسائل الاتصال التكنولوجي (شبكة الانترنت وآلياتها) وخطورة دورها في الوقت الراهن.
٢. ارتفاع معدلات استخدام المتزوجين لأدوات الاتصال الجديد (مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت).
٣. أهمية الكشف عن علاقة المتزوجين بشبكات التواصل الاجتماعية، وحدود تأثيرها على قيم مؤسّسة الزواج .

١٦- حسن ، أشرف جلال (٢٠٠٩) . أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية . (د.ط) . مصر : المؤتمر العلمي السنوي الثالث . كلية الإعلام . جامعة القاهرة . ص ٤٧٥- ٥٦٧

١٧- المزروعي ، علي (١٩٨٨) . القيم الإسلامية و القيم الغربية . (د.ط.) . أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية . ص ٧

كما تتحدد تساؤلات الدراسة على الشكل التالي

١- ما هي أسباب ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتزوجين وما مدى تأثي هذا الإستخدام ؟

٢- كيف يمكن مواجه مخاطر شبكات التواصل الإجتماعي على مؤسّسة الزواج ؟

فرضيات البحث

إن السبب الأساس في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي عند المتزوجين تحديداً، هو الهروب من الضغط الحياتي والروتين .

إن الإستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي هو السبب الرئيس في نسبة ازدياد نسبة الطلاق.

يعتبر الوازع الديني والأخلاقي عند الشريكين صمّام أمان للأسرة من خطر الإنزلاق في متاهات الفوضى الأسرية .

لقد سعى البحث إلى التعرّف على أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وما ينتج عن هذا الاستخدام من آثار وتداعيات على البناء الأسري، من خلال تحديد كثافة الاستخدام ودوافعه والمضامين التي تحظى باهتمامه، حيث يُتوقّع أن تسهم النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة ومن خلال توصياتها، إلى تحسين الاستخدام الإيجابي Improving positive use لهذه الشبكات من طرف المتزوجين للحدّ من الآثار السلبية.

الإطار النظري للدراسة

تعتمد هذه الدراسة في بنائها النظري على نظرية الاستخدامات والاشباعات نموذج كاتز وزملائه، حيث الأكثر ملاءمة معها، ونستعرضها على الشكل التالي:

١. نظرية الاستخدامات والاشباعات نموذج «كاتز وزملاؤه»

The theory of uses and saturation model «Katz and his colleagues»

يرى «كاتز» في العلاقة بين الاستخدام والإشباع أن لدى كل فرد عدداً من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولّد حاجات معينة للفرد من خلال خبرته، فيبدأ في رسم توقّعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات. فيترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى، نتيجة للتعرّض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة، وهو يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة ، تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية. وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد

بالتعرّض إلى وسائل الإعلام أملاً في إشباعها.

يعكس هذا النموذج الفروض الأساسية التي تقوم عليها النظرية التي يمكن تلخيصها في الآتي:

أ. إن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط active audience يتّسم بالإيجابية و الفاعلية، استخدامه لهذه الوسائل موجّه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.

ب. إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته، و كذلك دوافع تعرّضه لوسائل الإعلام، فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبّي حاجاته.

ج. يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

د. تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة، مثل الاتصال الشخصي أو المؤسّسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسّسات، فالعلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدرها لإشباع حاجاته من دون الآخر.

وفق هذه النظريات، جاءت شبكات الاتصال الحديثة بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص، كمشبع اجتماعيّ ونفسيّ للمتزوجين من خلال تواصلهم الشخصي مع الآخر، نظراً لسهولة استخدامهم له ونظراً لإمكانية اكتشافهم للتطبيقات المتاحة أمامهم وجاذبية هذه الشبكة، ما أثرت على اتجاهات هؤلاء المستخدمين وعلى ميولهم وربما على مسار حياتهم الزوجية.

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

إن شبكات التواصل الاجتماعي متعددة ومتنوعة السمات والمزايا، وتبقى هناك وسائط إلكترونية على رأس القائمة :

١. فيسبوك Facebook «هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي حيث يمكن للمشتركين من خلاله تكوين صداقات وروابط جديدة والتواصل عن بعد. كما يسمح للأشخاص بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمؤسّسات بالمرور من خلاله وفتح مجالات جديدة وآفاق مستقبلية من خلال تعريف المجتمع بهم .»[١٨] وهو يعتبر من أكثر المواقع تصفّحاً بحسب موقع «إحصائيات الإنترنت العالمية ».

في السياق نفسه، «أفادت الإحصائيات بأن عدد مستخدمي الفيسبوك الناشطين في الربع الأخير من عام ٢٠١٧ بلغ ٢,١٣ مليار مستخدم هو بزيادة تقدّر بـــ ١٤٪. ١,١٥ مليار منهم،

١٨- خليفة، إيهاب (٢٠١٦) . مواقع التواصل الاجتماعي «أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت «. (ط١) . (د.ب.): المجموعة العربية للتدريب والنشر .ص ١١٤

يعتبرون مستخدمين ناشطين بشكل يومي بزيادة قدرها ٢٣٪. ويستمر الفيسبوك بالنموّ بمعدل (٥) حسابات جديدة كل ثانية. ويعتبر الفيسبوك الموقع الأشهر بين وسائل التواصل الاجتماعي، فوفقاً لإحصائيات أليكسا Alexa يحتل الموقع الترتيب الأول في ١١٩ من أصل ١٤٩ دولة. وفي لبنان هناك أكثر من ٢ مليون مستخدم بنسبة ٥٦٪ ، وجاء ترتيبه كسابع دولة من بين الدول العربية «.[١٩] وهذا يدل على أن المجتمع اللبناني يستخدم بكثافة هذا الموقع .

٢. **تويتر Twitter** هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي المخصّصة لإرسال رسائل صغيرة، يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة، وحسب إحصائيات عام ٢٠١٩ يستقطب هذا الموقع أكثر من ٢٠٠ ألف مستخدم أي بنسبة ١,٦٪ من مجموع السكان في السنة نفسها ليبلغ بذلك مقدار الزيادة في عدد المستخدمين ١٤٩,٩٠٠ مستخدم.[٢٠]

٣. **يوتيوب YouTube** هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي المخصّصة لنشر ملفات الفيديو، وما يميزه من بقية المواقع أنه يجمع بين الناشطين ، ويشهد إقبالاً كثيفاً على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله، وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آرائهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور ، وهو ما يفتح مجالاً للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي الفيديوهات نفسها.

أبرز المواقع الإلكترونية وحجم الاستخدامات وسماتها

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلى رأسها (الفيسبوك والتويتر) من أهم وسائل الاتصال الحديثة وأحدثها والأكثر جماهيرية وشعبية . ورغم أن الهدف الذي أنشئت على أساسه هذه الشبكات يتمثل في التواصل الاجتماعي بين الأفراد ، إلا أن استخدامها اتسع ليشمل مختلف النشاطات السياسية والثقافية والاقتصادية .

إذْ«تعود نشأة هذه المواقع إلى منتصف التسعينات حيث ظهر موقع **Classmates.com** عام ١٩٩٥.بهدف الربط بين زملاء الدراسة، وتضمنت تلك المواقع الملفات الشخصية لمستخدميها وخدمات الرسائل الخاصة فيما بينهم .»[٢١] « كما ظهر سنة ٢٠٠٥ الموقع الإلكتروني **My Space** الذي يعتبر من أول الشبكات الاجتماعية وأهمها في العالم ، وصاحبه الفيسبوك الذي تجاوز عدد

١٩- https://nextup-tr.com/ar/الفيسبوك-في-الدول-العربية .

٢٠- Internet World Statshttps://Weedoo.tech/2019 :المقدادي، خالد غسان (٢٠١٤) . ثورة الشبكات الاجتماعية ، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها . (ط١) . (د.ب.) : دار النفائس للنشر والتوزيع .

٢١- خالد ، سليم (٢٠٠٨) . ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية . (د.ط.) . قطر : دار المتنبي للنشر . ص٥

مشتركيه خلال ست سنوات ٨٠٠ مليون مستخدم في العالم .»[٢٢] « أما مستخدمو موقع تويتر الذي أنشئ سنة ٢٠١٠ إلى أكثر من ٢٠٠ مليون فرداً.»[٢٣]

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً واستخداماً على شبكة الإنترنت لما لها من سمات تميزها من بقيّة المواقع الإلكترونية، وهو ما حفّز مستخدمي الإنترنت من مختلف أنحاء العالم للإقبال المتزايد عليها لأنها تبقى أهم وسيلة اليوم للتواصل بين المجتمعات، فهي أداة متميزة تساعد على تقريب الرؤى والتصورات والمفاهيم من الآخر، والاطلاع على بقية الثقافات والحضارات. هذه الشبكات الرقمية وفق عدة دراسات وأبحاث لم تعد حكراً على فئة اجتماعية معين أو منطقة دون أخرى، بل شملت كل الدول والمناطق ومختلف الفئات العمرية والاجتماعية، فأعطت فرصة لتبادل الاتصال والمعرفة وتجاوز معوّقات الزمان والمكان من أجل التواصل مع الآخر، فتزيد من تقارب الأشخاص وترفع من درجة تفاعلهم وتبني علاقات اجتماعية جديدة، وتساعد على اختزال قدر مهم من التبادلات التجارية.» [٢٤]

دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

هناك العديد من الدوافع التي تحفّز الأفراد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسنستعرض الأبرز من هذه الدوافع

١. **بعد المسافات بين الأهل والأقارب** أدى هذا التباعد بسبب السفر أو الانشغالات المستمرة، إلى محاولة التفتيش عن وسائل أخرى للتواصل مع هؤلاء الأفراد المنشغلين، فكانت شبكات التواصل الاجتماعي هي الحلّ لذلك.
٢. **انعدام فرص العمل عند الشباب** هناك نسبة كبيرة من الشباب الباحث عن العمل يعاني من أوات الفراغ، حيث أتاحت له الشبكات ملء فراغه ووقته من خلال التواصل مع الاصدقاء، أو تكوين صداقات افتراضية، أو لمحاولة إيجاد فرص عمل.
٣. **المشاكل الأسرية بين الأزواج** يلجأ الكثير من المتزوجين إلى شبكات التواصل هروباً من المشكلات التي تحدث داخل الأسرة، فيجد كل شريك مساحة للابتعاد فيها عن التوتر والبحث عن علاقات جديدة من وراء الشاشات الإلكترونية.

٢٢- السيد ، أمينة وهبة عبد العال (٢٠٠٩) . الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة . (د.ط.) . مصر : المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات . ص٤

٢٣- المنصور ، محمد (٢٠١٢) .تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين .(د.ط.) . الدانمارك : دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية المفتوحة .ص ٨٦

24- . Facebooking your Dream ، Master Thesis Kittiwongvivat&Rakkanngan، P. 2010

٤. **الفضول** تشكّل مواقع التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها، سواءً في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب، وإذا ما توفّرت ثنائية الجذب والفضول تتحقق الأم.[٢٥]

تأثير شبكات التواصل على الأفراد:

قام العديد من الباحثين بدراسات عديدة حول مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمعات، حيث سنورد أبرز التأثيرات الإيجابية والسلبية:

١. **التأثيرات الإيجابية**

- إن هذه الطفرة التكنولوجية ساهمت في تقريب المسافات بين الأفراد ومكّنت من مشاهدة الأقارب والأهل، كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها من قبل.
- استطاعت شبكات التواصل تقديم كل ما يحتاجه الأفراد من أدوات واكتساب مهارات وبناء شبكات مهمة من العلاقات التجارية والإدارية وغيرها.
- ساعدت شبكات التواصل على إعادة بناء وترميم شبكات الصداقات القديمة.

٢. **التأثيرات السلبية**

- العزلة وضعف العلاقات الأسرية ضمن البيت الواحد.
- التباعد بين الزوجين وعدم مناقشة سبب الخلافات وحلّها بينهما.
- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسرة ، بالتالي التطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية.

الإطار الميداني للدراسة

طبيعة الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية **Descriptive studies** ، حيث تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، تطبيقاً على علاقة المتزوجين بوسائط الإعلام الجديد، وتأثير ذلك على المؤسّسة الزوجية في ظل التأثّر بوسائل الإعلام الجديدة **New Media**. فمن خلال طبيعة البحث والبيانات المراد الحصول عليها، تستخدم الدراسة منهج المسح **Survey method** الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات

٢٥- مشري ،مرسي (٢٠١٢) . شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف . (د.ط.) . لبنان : مجلة المستقبل العربي . العدد ٣٩٥ . ص ١٥٧ / ١٨٥ (بتصرف) .

عن سلوكيات الأزواج وعلاقتهم بوسائل الإعلام، متمثلا بالمنهج الوصفي الذي « يصف الظاهرة مثلما عليه في الواقع، ويعبّر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً بحيث يمكّن ذلك من فهم علاقات هذه الظاهرة، إضافة إلى الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعد على تطوير الواقع المدروس.»[٢٦]

وبعد الاطلاع على أحد كتب مناهج البحوث الاجتماعية تبيّن « أن هذا النوع من البحوث قد لا يستلزم وجود فرض أو تساؤل مسبق يرتبط بتوقّع حدوث الظواهر أو تحديد أسباب تكرارها في الواقع، وبالتالي تحدد مهمة الباحثين في وصف الواقع بدون فرضيات مسبقة، لكن هذا لا يمنع الباحثين من أن يركّزوا على جوانب معينة أو مشكلة معينة يراد توضيحها، لكن مهمتهم تنحصر في وصف البيانات وتدوينها وجمع المعطيات في الحلّ الميداني أو من السجلات والوثائق.»[٢٧] إلا أن الباحث ارتأى في نهاية المطاف إلى وضع عدد من الفرضيات نظراً لأهميتها في تماسك البحث العلمي وعدم تشتته وتبعثر عناصره وكونها تعبّر عما يدور في ذهن الباحث.

صعوبات البحث

١. عدم إمكانية الحصول على مراجع حديثة من المكتبات، نظراً لإقفال المؤسّسات بسبب أزمة كورونا، مما جعل الباحث يكتفي بالمراجع الورقية المتوفرة لديه والمراجع الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت.

أدوات جمع البيانات

يعتمد البحث في جمع البيانات على أداة المسح الميداني **Field survey**، وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء تمّ تطبيقها على عينة البحث، وإرسالها إلكترونياً من خلال تحويل «رابط الاستمارة .»[٢٨] لقد تمّ تحويل الرابط في هذه الدراسة عبر خدمة الواتس آب، نظراً لسهولة استخدامه من قبل غالبية أفراد المجتمع ونظراً لعدم تمكن الباحثة من توزيع الإستمارات الورقية على العينة المبحوثة بسبب وباء كورونا. من هنا اعتمدنا في جمع المعطيات على الاستبيان الإلكتروني كأداة أساسية، باعتباره أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع المعلومات عن الظاهرة في موضوع البحث بشكل معمّق.

٢٦-بدوي،عبد الرحمن (٢٠٠٧) . مناهج البحث العلمي . (د.ط .) . (د.ب.) : جامعة القدس المفتوحة . ص ٢٤

٢٧- عماد ، عبد الغني (٢٠٠٧) . منهجية البحث في علم الاجتماع . (د.ط.) . بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر . ص ٢٣

28-https://docs.google.com/forms/d/1nxC9mlwt1_ZbvvrhTAiTQoIMuYI2v7HV5-Z5WfgkNUE/edit#responses

مجتمع البحث والعّينة :

بهدف مقاربة الإشكال المطروح ، وتفادياً للانحياز عن موضوعية البحث في حقيقة تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على مؤسّسة الزواج، قمنا باختيار عينة عشوائية **Random sample** قوامها (٢٠٠مفردة) من المتزوجين وغير المتزوجين من الذكور والإناث من (٢٠ عاماً وما فوق) من المجتمع اللبناني، جرى اختيارهم عشوائياً ودون الانحياز لطائفة معينة، وذلك من خلال بريد الأرقام المخزّنة ضمن الهاتف الخلوي الخاص بالباحثة، لاستطلاع آرائهم وصولاً إلى إجابات حول الظاهرة المدروسة بجوانبها كافة. « فالعينة العشوائية هي غالباً ما تكون ممثّلة لمجتمع البحث وعاكسة للحقائق والمعطيات، وتعطي فرصة متكافئة ومتساوية لجميع الوحدات السكانية، كي تكون ضمن العينة المطلوب دراستها وتحليلها، فيها تلعب الصدفة دوراً في الاختيار.»[٢٩]

حدود البحث

لقد تمّ تقسيم حدود البحث على النحو التالي ، بما يتوافق مع موضوع وطبيعة الدراسة:

١. **الإطار الجغرافي Geographical framework** : لبنان.

٢. **الإطار الوسائلي The media framework** : شبكة الإنترنت باستخداماتها (تطبيقاً على شبكات التواصل الاجتماعي).

٣. **الإطار الزماني Time frame**: جرى توزيع الإستمارة خلال شهر آذار ٢٠٢٠ وهي فترة الحجر المنزلي، حيث تمّ الاعتماد على الكثير من المراجع الإلكترونية، إضافة إلى المراجع الورقية المتوفرة عند الباحثة وذات صلة بالموضوع المطروح سواءً قديمة أو حديثة.

الدراسة الميدانية ومناقشتها

انطلاقاً من أهداف وأهمية الدراسة وإشكاليتها وتساؤلاتها، ومن خلال المعالجة النظرية والميدانية لهذه الدراسة، تمّ التوصل إلى نتائج عديدة من خلال الـ ١٩٩ استمارة مُلئت من قبل العينة المبحوثة باستثناء واحدة، حيث ظهرت النتائج الإحصائية بشكل مباشر من خلال برنامج ال **google form** الإلكتروني الذي بات يعتبر بديلاً عن البرنامج الإحصائي **SPSS** في الوقت الحالي، ونستعرضها على الشكل التالي :

٢٩- عماد ، عبد الغني (٢٠٠٧) . منهجية البحث في علم الاجتماع . (مرجع سابق) . ص ٥٧

- جدول رقم (١) فيما يتعلق بمتغير نوع العينة :

متغيّر النوع	المجموع	النسبة
الذكور	٨٥	٪٤٢,٧
الإناث	١٠٨	٪٥٤,٣
لا جواب	٦	٪٣
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم (١) أن نسبة الإناث في العينة أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت ٥٤,٣٪ ، بينما بلغت نسبة الذكور ٤٣,٩٪ ، لكنها تعتبر نسباً متقاربة إلى حدّ ما. كما أن ٣٪ من العينة لم تحدّد النوع.

- جدول رقم (٢) فيما يتعلق بمتغيّر العمر :

متغيّر العمر	المجموع	النسبة
من ٢٠ – ٢٥	١٥	٪٧,٥
من ٢٦ – ٤٠	٨١	٪٤٠,٧
من ٤٠ وما فوق	٩٠	٪٤٥,٣
لا جواب	١٣	٪٦,٥
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

يظهر لنا الجدول رقم (٢) أن النسبة الأعلى كانت من ٤٠ عاماً وما فوق وبلغت نسبتها ٤٥٪ ، أما نسبة العينة ما بين ٢٦ و٤٠ عاماً بلغت ٤٠,٧ ٪ ، كما بلغت نسبة الأعمار ما بين ٢٠ و٢٥ عاماً ٧,٥٪ ، وهي النسبة الأقل في العينة المبحوثة، إضافة إلى ٦,٥٪ من العينة لم تحدد العمر.

- جدول رقم (٣) فيما يتعلق بمتغيّر الحالة الاجتماعية :

متغيّر الحالة الاجتماعية	المجموع	النسبة
متزوج	١٤١	٪٧٠,٩
مطلق	١٦	٪٨,١
أرمل	٣	٪١,٥
أعزب	٣٣	٪١٦,٥
لا جواب	٦	٪٣
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

يظهر الجدول رقم (٣) أن نسبة المتزوجين كانت الأعلى من بين العينة المبحوثة، حيث بلغت ٧٠,٩٪، بينما تراوحت نسبة غير المتزوجين ١٦,٥٪، وتراوحت نسبة المطلّقين ٨,١٪، أما الأرامل بلغت نسبتهم ١,٥٪. وقد ارتأينا أن تكون نسبة المتزوجين أكبر، كي تكون هذه الدراسة ذات جدوى أكثر ونتائجها تعبّر عن حقائق موضوعية.

- جدول رقم (٤) يظهر ما إذا كانت العينة المبحوثة لديها حسابات على مواقع التواصل أم لا :

متغيّر مواقع التواصل	المجموع	النسبة
نعم	١٨٦	٪٩٣,٥
كلا	٥	٪ ٢,٥
ربما	١	٪٠,٥
لا جواب	٧	٪٣,٥
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

بسؤال الأفراد، حول إذا كانت لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، أظهر الجدول رقم (٤)، أن ٩٣,٥٪ لديها حساباً خاصاً على مواقع التواصل وهي نسبة مرتفعة جداً، وبلغت نسبة الأفراد الذين ليس لديهم حساب خاص ٢,٥٪ وهي نسبة منخفضة جداً، كما أن ٠,٥٪ أجابت بربما، ونسبة ٣,٥٪ لم تدل بأي جواب .

- جدول رقم (٥) يظهر أفضل موقع للتواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوث والمستخدمة لديه:

متغيّر الموقع الأكثر استخداماً	المجموع	النسبة
فيسبوك	١٢٦	٪٦٣,٣
إنستاغرام	٢٠	٪١٠,١
تويتر	٩	٪٤,٥
يوتيوب	٦	٪٣
أخرى : واتس آب	٢٩	٪١٤,٦
Linkedin	١	٪٠,٥
Snapchat	١	٪٠,٥
لا جواب	٧	٪٣,٥
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

يظهر الجدول رقم (٥) أن الموقع الأكثر استخداماً عند العينة المبحوثة هو الفيسبوك إذا احتل المركز الأول، حيث إن ٦٣,٣٪ تستخدمه، بينما بلغت نسبة استخدام الواتس آب ١٤,٦٪، يليه الإنستاغرام بنسبة ١٠,١٪ من العينة المبحوثة. هذا يؤكد أن موقع الفيسبوك هو الأكثر استخداماً في المجتمع اللبناني.

- جدول رقم (٦) يظهر متوسط ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي عند العينة المبحوثة :

متغير متوسط ساعات الاستخدام	المجموع	النسبة
أقل من ساعة	٦	٪٣
من ١-٣ ساعات	١١٢	٪٥٦,٣
٤- ٦ ساعات	٦٠	٪٣٠,٢
٧ وما فوق	٦	٪٣
لا جواب	١٥	٪٧,٥
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

في إطار السعي لمعرفة المدة الزمنية اليومية لاستخدام شبكات التواصل ، أظهرت النتائج في الجدول رقم (٦)، أن ٥٦,٣٪ من العينة المبحوثة تستخدمه ما بين ١-٣ ساعات وهي النسبة الأعلى، و٣٠,٢٪ تستخدمه ما بين ٤-٦ ساعات يومياً، و٣٪ تستخدمه أكثر من ٧ ساعات وهي نسبة قليلة ، كما أن ٣٪ تستخدمه أقل من ساعة .إن هذا يبين أن حجم الاستخدام يعتبر مقبولاً إلى حدّ ما من قبل الشريحة المبحوثة .

- جدول رقم (٧) يبيّن أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتزوجين عند العينة المبحوثة :

متغيّر أسباب استخدام مواقع التواصل	المجموع	النسبة
سهوله الاستخدام وعدم وجود رقابة	١٤	٤,٢٪
هروب من الضغط الحياتي والأسري	٣٥	١٠,٥٪
البعد عن الرتابة والروتين	٣٢	٩,٦٪
نسج علاقات جديدة بهدف التكامل الاجتماعي	٤٤	١٣,٢٪
مواكبه التقدم العلمي والتكنولوجي	٨٥	٢٥,٥٪
الحاجة للتعرف على أصدقاء من الجنس الآخر	٦	١,٨٪
متابعة أخبار وصور الأصدقاء	٧٢	٢١,٦٪
تلبية حاجات عاطفية	١٠	٣٪
أسباب أخرى	٣٥	١٠,٥٪
المجموع	٣٣٣	١٠٠٪

أظهرت نتائج الجدول، أن لاستخدام الأول لشبكات التواصل الاجتماعي هو مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ،حيث بلغت نسبة العينة التي تستخدمه لهذا الغرض ٢٥٪، ثم متابعة أخبار وصور الأصدقاء بنسبة ٢١,٦٪. و١٣٪ من العينة تستخدمه بهدف نسج علاقات جديدة بهدف التكامل الاجتماعي. و١٠,٥٪ تستخدمه للهروب من الضغط الحياتي والأسري والبعد عن الروتين. و٤٪ تستخدمه لسبب سهولته وعدم الرقابة عليه. ويبين الجدول أن النسبة الأقل تستخدمه لتلبية

حاجات عاطفية أو للتعرف على أصدقاء من الجنس الآخر. وهناك نسبة ١٠٪ من العينة بيّنت سبب استخدامها له وذلك للاستفادة من المواقع الثقافية، ومتابعة أخبار العالم، وأفكار تطويرية إضافة إلى التسلية والتسويق، ولنشر أفكار ذاتية والاطلاع على كتابات الآخرين ومواقفهم البعض والاطمئنان على الأقارب.

- جدول رقم (٨) يبيّن مدى قيام شبكات التواصل بتعزيز ودعم المؤسّسة الزوجية :

متغير مدى تعزيز الشبكات بدعم الزواج	المجموع	النسبة
نعم	٧	٣,٥٪
كلا	١٠٧	٥٣,٨٪
إلى حدّ ما	٧٢	٣٦,٢٪
لا جواب	١٣	٦,٥٪
المجموع	١٩٩	١٠٠٪

يظهر لنا الجدول أن نسبة ٥٣٪ اعتبرت أن شبكات التواصل ليس لها دور فاعل في تعزيز ودعم المؤسّسة الزوجية، بينما ٣٦,٢ ٪ اعتبرت أنها تدعم إلى حدّ ما، بينما ٣,٥٪ رأت أنها تقوم بدور فاعل تجاه مؤسّسة الزواج وهي نسبة منخفضة جداً. إضافة إلى أن ٦,٥٪ لم تُدلِ برأيها. إن هذه النتائج تعكس وعياً لدى العينة المبحوثة بطبيعة الدور الحقيقي الذي تلعبه شبكات التواصل بما تحويه من مضامين لا تهدف إلى زيادة الوعي الأسري أو الحفظ على قيمه وبنائه.

- جدول رقم (٩) يبيّن مدى تأثير الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الإجتماعي على المتزوجين:

متغير تأثير الإستخدام المفرط	المجموع	النسبة
انفتاح غير محدود	٣٤	٪١٧,١
فوضى في الحياة الأسرية	٥٧	٪٢٨,٦
خلافات زوجية مستمرة	٢٥	٪١٢,٧
هدم الانسجام العاطفي بين الزوجين	١٢	٪٦
خيانات زوجية	٩	٪٤,٥
انحدار القيم الأخلاقية	٦	٪٣
انحراف الأبناء	٥	٪٢,٥
هدم التراث الثقافي والهوية العربية	٥	٪٢,٥
ازدياد نسبة الطلاق	١٦	٪٨
إجابات مختلفة	٣٠	٪١٥,١
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

تشير المعطيات الرقمية إلى تعدد وجهات النظر حول التأثير المفرط لاستخدام الشبكات الاجتماعية يسبّب بالدرجة الأولى بالفوضى في الحياة الأسرية، حيث إن نسبة العينة المبحوثة التي أكدت ذلك بلغت ٥٧٪، وهي النسبة الأعلى، و١٧٪ من العينة اعتبرت أن الإفراط في الاستخدام يؤدي إلى انفتاح غير محدود، و١٢,٧ ٪ ترى أن هذا يسبب خلافات زوجية مستمرة، و٨٪ اعتبرت أنه يزيد من نسبة الطلاق، وهدم الانسجام العاطفي ٦٪ ، كما ٤,٥٪ اعتبرته يتسبب في الخيانات الزوجية، والنسبة المنخفضة اعتبرته يسهم في انحراف الابناء وهدم التراث الثقافي والهوية العربية، وانحراف القيم الأخلاقية، حيث جاءت بنسبة ٢,٥٪. واعتبر ١٥,١٪ من الإجابات المختلفة أن التأثيرات تكون بحسب ثقافة المستخدم والهدف من استخدامه وبحسب ظروف المؤسّسة الزوجية. تشير النتائج إلى خطورة حقيقية على مؤسّسة الزواج، حيث إن الفوضى الأسرية قد تصل بالأسرة إلى عدم الاستقرار الذي هو أساس الحياة الزوجية كي تستمر وتبقى متماسكة.

- جدول رقم (١٠) يبيّن مدى تشجيع المتزوجين على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

متغير مدى تشجيع المتزوجين لاستخدام الشبكات	المجموع	النسبة
نعم	٩٢	٪٤٦,٢
كلا	٢٥	٪١٢,٦
إلى حدّ ما	٧٣	٪٣٦,٧
لا جواب	٩	٪٤,٥
المجموع	١٩٩	٪١٠٠

الملاحظ في هذا الجدول أن ٤٦,٢٪ يشجعون المتزوجين على استخدام شبكات التواصل، و٣٦,٧٪ لا تشجع بالمطلق على الاستخدام بل تعتبر يمكن استخدامه إلى حدّ ما. بينما هناك ١٢,٦٪ لا تشجع المتزوجين على الاستخدام بتاتاً. وهناك نسبة ٤،٥٪ لم تُدْلِ برأيها. هذه النتائج تبين أن النسبة الأكبر من العينة المبحوثة لا ترى خطورة في الاستخدام للشبكات التواصلية على مؤسّسة الزواج، بينما أتت النسبة الأقل التي اعتبرت أن للاستخدامات انعكاسات سلبية وخطورة حقيقية على هذه المؤسّسة والتي قد تسبب في تفكّكها.

- جدول رقم (١١) يبيّن كيفية مواجهة مخاطر شبكات التواصل الإجتماعي على مؤسّسة الزواج:

متغير كيفية مواجهة مخاطر الشبكات	المجموع	النسبة
حرص الشريكين على عقلنة استخدام شبكات التواصل	٧٢	٣٦,٢٪
نشر موضوعات وأفكار هادفة	٤٥	٢٢,٦٪
الابتعاد عن المواقع المغرية والفاسدة	١١	٥,٦٪
إخضاع شبكات التواصل لرقابة إعلامية	٥	٢,٥٪
بث موضوعات تؤكد على احترام مؤسّسة الزواج والحفاظ عليها	١٢	٦٪
تعزيز الوازع الديني والخلقي عند الفرد	٤٢	٢١,١٪
غير ذلك	٨	٤٪
لا جواب	٤	٢٪
المجموع	١٩٩	١٠٠٪

تشير بيانات هذا الجدول، إلى كيفية مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على مؤسّسة الزواج، وذلك بإجماع ٣٦,٢٪ على ضرورة حرص الشريكين على عقلنة الاستخدام للشبكات، و٢٢,٦٪ ترى من خلال نشر موضوعات وأفكار هادفة، و٢١,١٪ من العينة ذهبوا إلى أهمية الوازع الديني والخلقي عند الفرد ، و٦٪ أكدوا على ضرورة بث موضوعات تؤكد على احترام مؤسّسة الزواج، و٥,٦٪ يرون كيفية المواجهة بالابتعاد عن المواقع المغرية والفاسدة، و٢٪ من خلال إخضاع الشبكات التواصل لرقابة إعلامية .

نتائج الدراسة :

من خلال عرضنا لجداول نتائج الدراسة ، يمكننا استنتاج العديد من النقاط المتعلقة بحقيقة شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية تأثير استخدامها المفرط على مؤسّسة الزواج .

١. أكدت الدراسة مثلما توصلت إليه العديد من الدراسات الاجتماعية والإعلامية، بخصوص اقتحام شبكات التواصل داخل المجتمعات. كما أثبتت استطلاعات الرأي، أن كلاً من الزوجين لم يعد بمعزل عن هذه الشبكات الحديثة التي تبدأ بحب الاستطلاع ومواكبة التكنولوجيا ومتابعة آخر التطورات، وقد تنتهي إلى ما لا تحمد عقباه .

٢. بناءً على نظرية الإستخدام والاشباعات، بيّنت الدراسة أن العينة المبحوثة قادرة على تحديد أهداف وحاجات ودوافع استخدامها لشبكات التواصل ودوافعها للتعرّض، حيث أبدت قدرتها على تحديد المضامين التي تلبّي حاجاتها، فأظهرت أن الحاجة الأساس لاستخدام الشبكات هي في مواكبة التطور والتكنولوجيا للحصول على المعلومات والمعارف، إضافة إلى متابعة الأصدقاء وصورهم وأخبارهم من خلال موقع الفيسبوك الذي يحقق لها ذلك. إن هذه النتيجة تدحض فرضية البحث في أن السبب الأساس في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي عند المتزوجين تحديداً، هو الهروب من الضغط الحياتي والروتين.

٣. كشفت الدراسة أن الإقبال الكثيف على استخدام الشبكات، قد يسبّب الوقوع في منزلقات خطيرة تنتهي بالطلاق الفعلي الذي بات يعاني منه المجتمع اللبناني، أو بانحراف الأحداث على الرغم مما تعود إليه شبكات التواصل الاجتماعي من مزايا في من مجالات حديثة وتكنولوجية. وهذا يؤكد فرضية البحث بأن الإستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي هو السبب الرئيس في تفكك الأسرة وارتفاع نسبة نسبة الطلاق.

٤. أكدّت الدراسة أن أكثرية العينة المبحوثة تستخدم يومياً شبكات التواصل لكن باعتدال، هذا يؤكد وجود الوعي عند أغلبية العينة المبحوثة حيث إن مدة استخدامهم لهذه الشبكات لم يتجاوز ستة ساعات يومياً وهذا يعتبر معدلاً مقبولاً.

٥. أظهرت استطلاعاتنا بأن شبكات التواصل الاجتماعي لا تقوم بدعم قيم المؤسّسة الزوجية ولا تعزّزها، رغم أن نسبة جيدة من العيّنة المبحوثة تشجع على استخدام مواقع التواصل، بالمقابل نجد أن نسبة جيدة من العينة لم تشجع على استخدام المطلق لشبكات التواصل هذا يظهر أن معدل الثقة منخفض لديها، من هنا أكدت العينة على ضرورة عقلنة هذا الاستخدام من قبل الزوجين والتصرف بوعي ومسؤولية كي لا تتسبب في تراجع القيم داخل مؤسّسة الزواج .

٦. بيّنت الدراسة تأكيد العينة المبحوثة على ضرورة تعزيز الوازع الديني والأخلاقي عند الاستخدام لعدم الوقوع في المحظور، وهذا يؤكد فرضية البحث، بأن الوازع الديني والأخلاقي عند الشريكين صمّام أمان للأسرة من خطر الإنزلاق في متاهات الفوضى الأسرية، مع أهمية توظيف هذه الشبكات من خلال برامج بنّاءة، تحثُّ على احترام مؤسّسة الزواج وضرورة الحافظ على قيمها.

التوصيات

١. إجراء مزيدٍ من البحوث والدراسات حول علاقة المؤسّسة الزوجية بوسائل الإعلام الجديد، لرصد التأثيرات المحتملة لاعتمادهم على تلك الشبكات الإلكترونية.

٢. من الضروري التنبه إلى خطورة تأثير هذه الشبكات الإلكترونية، ولا سيما أن التوقعات في المستقبل على ضوء نتائج الدراسة، تشير إلى تصاعد الاستخدام من قبل المجتمع.

٣. من الضروري وجود وعي كبير عند الزوجين خلال تعاملهم مع الشبكات الإلكترونية، من أجل إعادة تنظيم الأسرة وضبط الفوضى الأسرية التي وصلت إليه فيما يخدم المحافظة على مؤسّسة الزواج.

٤. من الأهمية دعم التوعية الأسرية من خلال برامج إعلامية حول خطورة الإفراط في الاستخدام الآلي قد ينجم عنه تراجع أخلاقي وتدهور قيم الزواج .

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

١. بدوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي. (د.ط.). (د.ب.): جامعة القدس المفتوحة.

٢. جبريل، ثريا (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة. (د.ط.). القاهرة: مركز بيع الكتاب الجامعي. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

٣. خليفة، إيهاب (٢٠١٦). مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت". (ط١). (د.ب.): المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٤. خالد، سليم (٢٠٠٨). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية . (د.ط.) . قطر : دار المتنبي للنشر .

٥. الخليفي، محمد بن صالح (٢٠٠٢). تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية. (د.ط.).(د.ب.) : عالم الكتب . المجلد٢٢ .

٦. زايد ، أحمد (١٩٩٤). المدخل النظري في دراسة القيم. (د.ط.). الدوحة : مركز الوثائق والدراسات الإنسانية .

٧. ساري، سالم / زكريا خضر (٢٠٠٤) . مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مكلات جديدة .(ط ٣) . دمشق : الأهالي للطبع والنشر والتوزيع .

٨. ضياء، زاهر (١٩٩٦). القيم في العملية التربوية (د.ط.). القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

٩. عماد، عبد الغني (٢٠٠٧). منهجية البحث في علم الاجتماع. (د.ط.). بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر .

١٠. كبارة، هلا (٢٠١٦). الثابت والمتحوّل في التقاليد والعادات الشعبية الطرابلسية.(ط١). لبنان: دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع .

١١. كاوي، حسن عماد / السيد ،ليلى (٢٠٠٦). الاتصال ونظرياته المعاصرة. (د.ط.). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢. محمد عبد الحميد (٢٠١٥). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. (ط ١). القاهرة: عالم الكتب .

١٣. مكاوي، حسن عماد / السيد، ليلى (٢٠٠٦). الاتصال ونظرياته المعاصرة. (د.ط.). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٤. محمد عبد الحميد (١٩٩٨). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. (ط ١). القاهرة: عالم الكتب .

١٥. المزروعي، علي (١٩٨٨). القيم الإسلامية والقيم الغربية. (د.ط.). أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية .

١٦. المقدادي، خالد غسان (٢٠١٤). ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها. (ط١) . (د.ب.): دار النفائس للنشر والتوزيع .

١٧. يكن، فتحي / طنبور، رامز (٢٠٠٧) . العولمة ومستقبل العالم الإسلامي.(ط١). لبنان: مؤسّسة الرسالة.

١٨. يكن، عائشة (٢٠١٨). أوراق في المسؤولية المجتمعية. (ط١). لبنان: دار قاف للطباعة والنشر.

المجلات :

١٩. بلخيري، كمال (د.ت.). النسق القيمي لدى الفرد الجزائري وعلاقته بالجريمة. (د.ط.). الجزائر: جامعة فرحات عباس. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية .

٢٠. مشري، مرسي (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف. (د.ط.). لبنان : مجلة المستقبل العربي . العدد ٣٩٥ .

المؤتمرات والدراسات

٢١. حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية. (د.ط). مصر: المؤتمر العلمي السنوي الثالث . كلية الإعلام . جامعة القاهرة.

٢٢. السيد، أمينة وهبة عبد العال (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (د.ط.). مصر: المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات .

٢٣. ليلة، علي (٢٠٠٩). دور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات في تهتّك النسيج الأسرى رصد لتحرك التفاعل من المركز إلى الهامش. (د.ط.). مصر : المؤتمر العلمي «الأسرة والإعلام وتحديات العصر». كلية الإعلام. جامعة القاهرة .

٢٤. المنصور، محمد (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. (د.ط.). الدانمارك: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية. رسالة ماجستير. الأكاديمية العربية المفتوحة.

الروابط الإلكترونية

1. **https://docs.google.com/forms/d/1nxC9mlwt1_ZbvvrhTAiTQoIMuYI2v7HV5-Z5WfgkNUE/edit#responses**
2. **Available At : emag.mans.edu.eg/media/upload/27/logo**
3. **LifeWire, Retrieve . Edited Daniel Nations (22-3-2017) . "What Is Social Networking?**
4. **https://maaljadeed.blogspot.com/2013/11/blog-post_15.html**
5. **https://nextup-tr.com/ar/الفيسبوك-في-الدول-العربية .**
6. **Internet World Statshttps://Weedoo.tech/2019**
7. **Facebooking your Dream . Master Thesis Kittiwongvivat&Rakkanngan, P. (2010)**

الملاحق

نموذج الإستمارة البحثية الإلكترونية :

عزيزي/عزيزتي :

إنني أقوم بإعداد بحث علميّ لنشره في إحدى المجلات العلمية. من هذا المنطلق، أضع بين أيديكم استبانة لمعرفة آرائكم حول :«**الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الإجتماعي وتأثيره على مؤسّسة الزواج** »، آملة منكم التعاون والإجابه بشفافية. كما وستستخدم إجابات الاستبانة لأغراض البحث

١. **الجنس:**
   - **ذكر**
   - **أنثى**
٢. **العمر:**
   - **من ٢٥-٣٠**
   - **من ٣٠ فما فوق**
٣. **الحاله الاجتماعية:**
   - **متزوج**
   - **مطلّق**
   - **أعزب**
   - **أرمل**
٤. **لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي:**
   - **نعم**
   - **لا**
٥. **أفضل مواقع التواصل الاجتماعي من وجهه نظرك والمستخدمة لديك:**
   - Facebook
   - Twitter
   - Instagram
   - Google
   - youtube
   - **أخرى**

٦. متوسط ساعات استخدامك اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي:

- من ١-٣
- من ٤-٦
- غير ذلك

٧. أسباب ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتزوجين :

- سهوله الاستخدام وعدم وجود رقابة
- هروب من الضغط الحياتي والأسري
- البعد عن الرتابة والروتين
- نسج علاقات جديدة بهدف التكامل الاجتماعي
- مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي
- الحاجة للتعرف على أصدقاء من الجنس الآخر
- متابعة أخبار وصور الأصدقاء
- تلبية حاجات عاطفية

٨. مدى قيام شبكات التواصل بتعزيز ودعم المؤسّسة الزوجية :

- نعم
- كلا
- إلى حدّ ما

٩. تأثير الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الإجتماعي على المتزوجين :

- انفتاح غير محدود
- فوضى في الحياة الأسرية
- خلافات زوجية مستمرة
- هدم الانسجام العاطفي بين الزوجين
- خيانات زوجية
- تنفيس وراحة نفسية

- انحدار القيم الأخلاقية
- انحراف الأبناء
- هدم التراث الثقافي والهوية العربية
- ازدياد نسبة الطلاق

١٠. هل تشجّع المتزوجين على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ؟

- أشجّع لأنها تنمّي الفرد والأسرة
- لا أشجع لأنها تأثيرها سلبي على الحياة الزوجية

١١. كيفية مواجه مخاطر شبكات التواصل الإجتماعي على مؤسّسة الزواج:

- حرص الشريكين على عقلنة استخدام شبكات التواصل
- نشر موضوعات وأفكار هادفة
- الابتعاد عن المواقع المغرية والفاسدة
- إخضاع شبكات التواصل لرقابة إعلامية
- بث موضوعات تؤكد على احترام مؤسّسة الزواج والحفاظ عليها
- تعزيز الوازع الديني والخلقي عند الفرد

شكرا لتعاونكم

د.رابعة فتحي يكن